

96793 - القراءة على الماء للرقية وتسخينه لبرودة الجو

السؤال

أنا شاب مسلم مصاب بنوع من أنواع السحر؛ فيما يخص الرقية بالقرآن فهل بإمكانني قراءة الآيات القرآنية بنفسي على الماء، وهل يجب التجerd من كل الملابس عند الاغتسال، وأخيراً هل يجوز تسخين الماء قليلاً لبرودة الجو؟

الإجابة المفصلة

أولاً :

نَسَأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُشْفِيكَ وَيُعَافِيكَ وَيُصْرِفَ عَنْكَ مَا تَجِدُ.

ثانياً :

يجوز أن تقرأ على الماء، وتشرب منه وتغتسل، وقد سبق بيان هذا وبيان ما يقرأ لعلاج السحر في الجواب رقم (12918)

وما أشرت إليه من القراءة بنفسك على الماء، وفي صحيح البخاري (5735) ومسلم (2192) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَنْفِثُ عَلَى نَفْسِهِ فِي الْمَرَضِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ بِالْمُعَوْذَاتِ، فَلَمَّا تَقْلَ كُنْتُ أَنْفِثُ عَلَيْهِ بِهِنَّ وَأَمْسَحُ بِيَدِ نَفْسِهِ بِرَكَتِهَا . [قال عمر] فَسَأَلْتُ الرَّهْبَرِيَّ كَيْفَ يَنْفِثُ قَالَ كَانَ يَنْفِثُ عَلَى يَدِيهِ ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ .

قال الحافظ ابن حجر رحمة الله : وقوله : "في المرض الذي مات فيه" ، ليس قياداً في ذلك؛ وإنما أشارت عائشة إلى أن ذلك وقع في آخر حياته ، وأن ذلك لم ينسخ . اهـ

ثالثاً :

لا يجب التجرد من الملابس حال الغسل ، سواء كان غسلاً للرقية أو كان غسلاً من الجنابة ونحوها ، والمعتبر هو وصول الماء إلى الجسد .

وقد كان عثمان رضي الله عنه يغتسل دون أن ينزع ثوبه ، لشدة حيائه رضي الله عنه . رواه أحمد (543) بإسناد حسن .

وقد ترجم الإمام البخاري في كتاب الغسل من صحيحه : بَابٌ : مَنْ اغْتَسَلَ عَرْبَيَاً وَحْدَهُ فِي الْخُلُوَّ، وَمَنْ تَسْتَرَ فَالْتَّسْتَرُ أَفْضَلُ . وَقَالَ يَهُذْبُنْ حَكِيمٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ أَكْثُرُ أَنْ يُسْتَحْشِيَ مِنْهُ مِنَ النَّاسِ .

قال الحافظ ابن حجر رحمة الله : " ودل قوله أفضل على الجواز [يعني : جواز أن يغتسل عرياناً] ، وعليه أكثر العلماء " انتهى .
ولا حرج في تسخين الماء ، والقراءة عليه .
والله أعلم .